قال ابو الحسن البطليوسي في شرح الكامل روى ابن ابي شيبة عن رجاله عن خلاد بن يحيى عن حبيب بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس لا تسبوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويده قال البطليوسي فهذا دليل على انه كان يقاتل وما يروى عنه من الجبن باطل وهو قايل

لساني وسيفي صارمان كلاهما ∴ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مقولي

وقد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب فما عيّره احد منهم بالجبن بل عيرهم به وكان كنيته في السلم ابا الوليد وفي الحرب ابا الحسام انتهى قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره **وانشد**

سود المحاجر لا يقران بالسور   هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل شاعر مشهور وفد عبيد على الملك بن مروان وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله

صلى على عزة الرحمن وابنتها ∴ ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحراير لا ربات احمرة ∴ سود المحاجر لا يقران بالسور

ابو الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر ابن مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فعسى واما اكرم فان كان في امهاته من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول لخال الامير انا اكرم منك وقال العالي انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوات ∴ لاخفافها مرعى تبوا مضجعا   فقيل رعى الرجل

وانشد

وكفى بنا فضلا على من غيرنا ∴ حبُّ النبي محمد ايانا

هو لكعب بن مالك الصحابي بجزم وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقبله

نصروا نبيهم بنصر وليه ∴ فالله عز بنصره سمانا

يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء في بنصر بمعنى مع والباء في بنا زايدة قيل في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال على المحل على الاول وفضلا تمييز وروى شرفا وعلى يتعلق به قال الدميري يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها فالرفع على تقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والعايد محذوف على حد قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة من رفع احسن والجر على ان من نكرة موصوفة بغير اي على انسان غيرنا وقال الكسائي على ان من زايدة وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية ومحمد عطف بيان وايانا مفعول حب المصدر المضاف الى فاعله **وانشد**

اليس عجيبا بان الفتى ∴ يصاب ببعض الذي في يديه

قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النخاس وقال القالي في اماليه انشد ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال انشدني ابو العباس محمد بن يزيد لمحمود الوراق اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه

فمن بين باك له موجع ∴ وبين معزٍّ مُغِذٍّ اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب ∴ فليس يعزيه خلق عليه

وانشد

ومنعكما

ومنعكما بشيء يستطاع ∴ هو لرجل من تميم قاله وقد ساله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فقال

ابيت اللعن ان سكاب علق ∴ نفيس لا يعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ∴ تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ∴ اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ∴ ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو لقحيف العجلي وابيت من الاباء وهو الامتناع واللعن الطرد اي انك تابى اسباب اللعن وكانت هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس يبنى على الكسر كحذام قال المصنف هذا هو المحفوظ والصواب نحو اعرابا لان الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو الصب يقال في صفة الفرس هو بحر سكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى فجاجا سبلا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس ما يتخل به والكراع علم لفحل مشهور والواو في ومنعكها للحال ويروى بالفاء للتسبيب عن النهي واستشهد به النحاة جواز الوصل فيما اذا اجتمع ضميران اولهما اعرف وغير مجرور وان كان الفصل فيه ارجح وبشيء متعلق بما قبله او بما بعده وعليهما فالمعنى بشيء ما ويستطاع جزاو بشيء خبر ويستطاع صفة والباء زايدة **وانشد**

فارجعت بخايب ركاب ∴ حكيم بن المسيب منتهاها

الخايبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والد سعيد ابن المسيب فان فيه وجهين الفتح والكسر **وانشد**

فما انبعثت بمزؤد ولا وكل   صدره كاين دعيت الى باساء داهمة كاين بمعنى كم والباساء الشدة داهمة اتية على بغتة وانبعثت اسرعت والمزؤد المذعور الخايف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره الى غيره **وانشد**

وليس بذي سيف وليس بنبال   هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ∴ وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الا سعيد مخلد ∴ قليل الهموم ما يبيت باوجال
وهل يعمن من كان احدث عهده ∴ ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
ديار لسلمى عافيات بذي الخال ∴ الح عليها كل اسحم هطال

ومنها

الا زعمت بسباسة اليوم انني ∴ كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي
فيارب يوم قد لهوت وليلة ∴ بآنسة كانها خط تمثال
يضيء الفراش وجهها لضجيعها ∴ كمصباح زيت في قناديل ذبال

الى ان قال

تنورتها من اذرعات واهلها ∴ بيثرب ادنى دارها نظر عال
نظرت اليها والنجوم كانها ∴ مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعد ما نام اهلها ∴ سمو حباب الماء حالا على حال

الى ان قال

فقالت سباك الله انك فاضحي ∴ الست ترى السمار والناس احوالي

الى ان قال

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ∴ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

الى ان قال

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ∴ هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

ومنها

حجر

بآنسة كانها خط

بآنسة
كانها خط
تمثالي

Copyright © King Saud University